اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 24-05-2010 | رقم العـدد: 15976 | رقم الصفحة: 34 | مسلسـل: 207 | رقم القصاصة: 1

اللوفر ينتظر احتضان الآثار السعودية .. وزير الثقافة الفرنسي لـ «عكاظ»:

في قلب كل فرنسي احترام ومحبة للطلبة السعوديين

أفاد «عكاظ» وزير الثقافة والاتصال الفرنسي فردريك ميتران أن مبادرات الملك عبد الله كلها نبيلة وثرية، وتساهم في إبعاد شبح صدام الحضارات والثقافات في العالم، لافتا في الوقت نفسه إلى اكتمال استعدادات متحف اللوفر؛ لاستضافة الآثار السعودية في يوليو المقبل.

عبد الله الأحمري - باريس

ورأى الوزير الفرنسي بعد منحه وسام الملك عبد العزيز من الدرجة الأولى، الذي قلده إياه سفير خادم الحرمين الشريفين في باريس الدكتور محمد آل الشيخ أخيرا، أن هذا الوسام شرف وتقدير لفرنسا، ويأتي في إطار دعوة خادم الحرمين الشريفين للتقارب بين الشعوب.. كما تعتبره فرنسا داعما لها في تعزيز تعاونها الثقافي مع المملكة التي تربطهما صداقة طويلة، والمضي قدما في مد جسور التعاون بين الحضارات والثقافات.

وكان السفير آل الشيخ قد أعرب في كلمة ألقاها باسمه وباسم شعب المملكة عن الشكر لفرنسا لمشاركتها في مهرجان الجنادرية هذا العام في دورته الـ ٢٥، مثنيا على جهود الوزير ميتران في دعم وتشجيع التعاون بين البلدين.. وفيما يلي تفاصيل الحوار مع السفير الفرنسي:

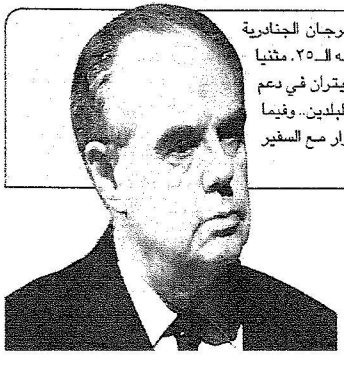

اسم المصدر:	عكاظ								
التاريـــخ:	24-05-2010	رقم العـدد:	15976	رقم الصفحة:	34	مسلسـل:	207	رقم القصاصة:	2

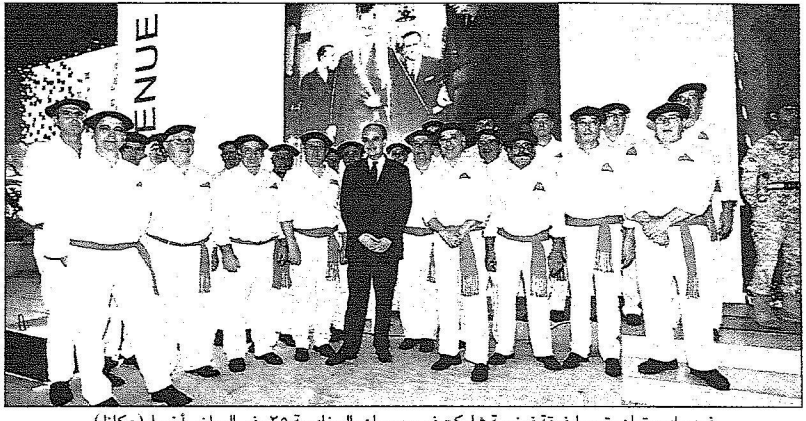

فردريك ميتران يتوسط فرقة فرنسية شاركت في مهرجان «الجنادرية ٢٥» في الرياض أخيرا. (عكاظ)

مهرجان الجنادرية

● كنتم أخيرا في الرياض لتمثيل بلادكم في مهرجان الجنادرية في إطار جهودكم لتفعيل التعاون الثقافي بين فرنسا والمملكة، كيف يمكن أن نبدأ الحديث في سرد هذا التعاون؟

ـ نستطيع أن نبدأ من روعة الآثار التي تحتضنها المملكة، ثم نبدأ بذاك العيد الذي شاركت فيه المملكة لتحرير الإنسانية عبر واحدة من الحضارات الضاربة في أعماق التاريخ، ومن ثم نواصل حديثنا عن المملكة كأرض الاسلام، حيث نحن في فرنسا نحتضن جزءا مهما من هذه الشعوب

اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 24-05-2010 | رقم العـدد: 15976 | رقم الصفحة: 34 | مسلسـل: 207 | رقم القصاصة: 3

التي تطبق دينها الإسلامي، ونعيش معهم في تضامن وانسجام في الحياة اليومية، ومن ثم نستطيع أن نتطرق إلى كل الروابط الثقافية بين المملكة وفرنسا التي مكنت بدورها الطلاب السعوديين من الدراسة في فرنسا، ونذهب بعيدا لنفتخر بروعة الآثار السعودية التي ينتظرها متحف اللوفر في الأسابيع المقبلة التي ستقدم لنا فنا شرقيا إسلاميا بصبغة سعودية.

● كيف وجدتم المهرجان، وكيف تقيمون مشاركتكم فيه؟

- في البداية، دهشت من كرم الضيافة التي حظينا بها، ودهشت من لطافة الناس ومن الالتفاف حول الملك عبد الله، وأدهشني كذلك إيقاع الحياة اليومية والثقافة السعودية المعاصرة، وكنت مسرورا لأنه من الجميل ملامسة الحياة اليومية لأي شعب كان. وأكثر ما جذبني في الحقيقة السعوديون أنفسهم؛ لطافتهم واحترامهم للآخرين، وهذا لم يكن اكتشافا جديدا لكنه كان بمثابة تأكيد لي. والمهرجان صور من قبل التلفزيون الفرنسي، ويعرض للمشاهدين قريبا.

تاريخ الحضارات

● لماذا انصب اهتمامكم على الآثار عبر خطة العمل المشتركة بين البلدين؟

المملكة تحوي آثارا استثنائية في عالمنا اليوم

- لأن الآثار جذر الحضارات، ولنعرف تاريخ الحضارات التي نعيش في كنفها اليوم لا بد أن نتعرف على آثارها، كما أننا لا نستطيع أن نفهم الحاضر ونصنع المستقبل إذا لم نعرف الماضي، وأنا على قناعة أن المملكة تحوي روائع من الآثار الاستثنائية في عالمنا اليوم، الضاربة في عمق التاريخ، ولدينا الشيء نفسه في فرنسا- هناك الكثير من الآثار لم تكتشف حتى الآن، ونبحث لمعرفة ماذا يخفي الزمن الروماني في بلادنا، وكم كنت مسرورا عندما علمت بتعاون العديد من مدارس الآثار الفرنسية مع فريق من الاختصاصيين السعوديين في الآثار، وحتما سيسهم هذا العمل في نقل المعرفة عند كل منا.

● تطرقتم إلى الآثار في المملكة، وعرضتم مسمياتها وأماكنها في أكثر من مناسبة، ربما يسأل القارئ كيف عرف وزير فرنسي هذه الأماكن؟

- لأنها تقع ضمن اهتمامات عملي

اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 24-05-2010 رقم العـدد: 15976 رقم الصفحة: 34 مسلسـل: 207 رقم القصاصة: 4

اليومي، كما كنت أستاذا لمادة التاريخ، وتعلم جيدا أن الكثير من المستشرقين الفرنسيين زاروا المملكة وخلفوا لنا الكثير من الكتب، كذلك الصحافيين الذين ترددوا على المملكة وكتبوا الكثير من المقالات وبإمكاننا قراءتها اليوم، وقبل هذا كله فالمملكة معروفة بصورة واضحة لدينا، وعلى سبيل المثال عبر المؤرخ بنوا ميشان الذي كتب عن المملكة في الخمسينيات من القرن الماضي، وهناك الكثير من المؤسسات التعليمية التي تدرس تاريخ المملكة في مناهجها.

أفلام وثائقية

● ماذا تتوقع مستقبلا من التعاون الثقافي بين البلدين؟

- أتوقع أن يصل إلى الأحسن شيئا فشيئا، لكن أتمنى أن نعمل على إنتاج أفلام وثائقية وبرامج تلفزيونية تعرف صورة المملكة الحقيقية، فربما لدى الشبان الفرنسيين نظرة أخرى تتمثل في أن المملكة صحراء وقرى كبيرة وحقول نفط وهذه صورة خاطئة. لذا يجب أن نذهب بعيدا نحو الأشياء التي تحدثنا عن العمق التاريخي والأثري لهذا البلد؛ لنتمكن من اكتشاف الحقائق الصحيحة، ومن هنا أقول إنه يجب تطوير التعاون بيننا في مجال الأفلام والبرامج.. ومما لا شك فيه، أن هذا التوجه يعزز من الحوار الثقافي بين البلدين، يسانده في ذلك قصائد شعرية أبدع فيها أدباء سعوديون ترجمت إلى الفرنسية، وجمال الحضارة الإسلامية، فكل هذا يبرز أن السعوديين يعيشون بتوازن مع محيطهم ومع طبيعتهم اليومية التي تقود بديهيا إلى معرفة عقيدتهم الدينية السمحة.

دهشت من كرم الضيافة ولطافة الناس في المملكة

مقاربة المبادرة

● كيف تقاربون مبادرة خادم الحرمين الشريفين للحوار بين الثقافات؟

- مبادرات الملك عبد الله كلها نبيلة وثرية، وخطوات الملك في هذا الاتجاه مهمة- ولعلها نابعة من وصية مؤسس بلادكم الملك عبد العزيز بضرورة التواصل مع الآخرين، فمثل هذه المبادرة تقود حتما إلى الاحترام والتعايش بين البشر.

● تتابعون في الإطار نفسه مجريات اللقاء السنوي السعودي - الفرنسي للحوار بمشاركة باحثين وأكاديميين من كلا البلدين، كيف لمستم نتائج هذا اللقاء؟

- النتائج مهمة جدا، ولدينا لحسن الحظ مؤسسة عربية تعتبر مكانا للتبادل والتعارف وتعمل طوال السنة، وهي معهد العالم العربي، وأعتقد أنه من المهم إنشاء مؤسسة فرنسية في المملكة مثل تلك التي كنت أديرها في إيطاليا، حيث أتاحت لكثير من الشبان المهتمين بالآثار والفن معرفة الحضارة الإيطالية عن قرب، لذلك أعتقد أنه بمقدورنا إنشاء مؤسسة مماثلة تعمل في إطار تقاليدنا.

هادئة ومحبوبة

● كيف تصفون لقاءكم بخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز في مهرجان الجنادرية أخيرا؟

- في البداية كان هذا اللقاء الأول لي مع الملك عبدالله، ولاحظت أن الملك يتسم بشخصية هادئة ومحبوبة، ولا أخفي عليك كنت متوترا قبل الدخول، وسرعان ما حظيت بالاحترام ووجدت أجواء اللقاء في منتهى الأناقة، ورغم كثرة الناس الذين كانت لديهم مواعيد لمقابلته، إلا أنه فسح المجال لكل من التقاه ذلك اليوم. وقد دار الحديث حول مجريات

اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 24-05-2010 رقم العـدد: 15976 رقم الصفحة: 34 مسلسـل: 207 رقم القصاصة: 5

استضافة متحف اللوفر لروائع الآثار السعودية، وكيف يجري التنظيم لها، فذكرت له أن المجتمع الفرنسي يتشوق لرؤيتها في صالات اللوفر.

متحف اللوفر

● ما هي استعداداتكم لاستضافة متحف اللوفر لروائع الآثار السعودية في هذا الصيف؟

- يجري العمل بشكل جيد ومنتظم، وإدارة اللوفر مهتمة بشكل كبير وتولي هذه الاستضافة قدرا كبيرا من المسؤولية، وهذا ما نتمناه، لأننا على قناعة أننا سنشاهد آثارا لم يسبق لنا مشاهدتها من قبل، وأعرف تماما أن متحف الملك عبد العزيز الوطني وكل المختصين في مجال الآثار في المملكة يعدون لنا قطعا استثنائية سيفرح بها اللوفر خلال شهر يوليو المقبل، وحتما ستكون بدورها مدهشة للزوار؛ لأنها ستحظى بإعجاب الأوروبيين الذين سيفهمون الشعب الذي يقف وراء هذه الآثار.

● هل سيكون على هامش هذه الاحتفالية ندوات علمية ونشاطات ثقافية أخرى؟

- عندما يكون هناك عرض لأي تراث ما، فهناك ندوات تعقد، وعندما تلتئم الندوات، فهناك كتاب، وعندما يكون الكتاب فهناك قراء يبحرون في ثقافة تكسبهم شيئا كبيرا في حياتهم.

إنتاج أفلام وبرامج تعكس صورة المملكة الحقيقية

● تبدون اهتماما بقدوم الطلبة السعوديين للدراسة في فرنسا. لماذا؟

- لأننا سنجد طلابا مجتهدين يتحدثون عن أنفسهم كما هو حالك، ويتحدثون الفرنسية بطلاقة، وهذا بطبيعة الحال يقع ضمن اهتمامات فرنسا، ويساعدنا على ما يمكن أن نؤديه من تعاونات مشتركة بين البلدين، وهذا ما يجعلني مرتاحا كثيرا من قدوم الطلاب السعوديين إلى فرنسا، كما أنني مسرور من ذهاب طلاب فرنسيين إلى العالم العربي، وخصوصا إلى المملكة.

هطول المطر

● ما هي رسالتكم إلى الطلاب السعوديين في فرنسا؟

- رسالتي لهم، ألا يحزنوا من استمرار هطول المطر، ولا يحزنوا من تساقط الثلوج والبرودة القارسة، وليعلموا جيدا أن في قلب كل رجل هنا نورا مشعا، وهذا النور يحمل محبة واحتراما للآخرين، وأنصحهم أن يستفيدوا من هذه الأنوار في تعزيز علاقاتهم مع قرنائهم الفرنسيين في الجامعات.